

الملزمة الأصولية / الدرس (8) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستأنف الحديث عن المسائل العقدية - 00:00:07

العصورية عند المتكلمين ومن المسائل المهمة ايضا وينبغي مراعاتها في دراسة علم الاصول مسألة النهي لا يقتضي الفساد هذا ايها الاحبة قول بعض المتكلمين وبعض المتفقين في هذا العصر وقد عمموا هذا القول في العبادات والمعاملات - 00:00:30
والراجح عند الجمهور ان النهي يقتضي فساد المنهي عنه في العبادات والمعاملات لأن كل ما نهى الله عنه وحرمه في بعض الاحوال واباحه في احوال اخرى فانما كان لمصلحة فيما اباحه اولا - 00:01:06

ولمفيدة فيما حرمه ثانيا واضحين شباب ونقول ايضا ان الحرام لا يكون صحيحا نافذا كالحال هذا تعقيب على القول السابق نقول والا فان الحرام لا يكون صحيحا نافذا كالحال بحيث يترتب عليه الحكم كما يتربت على الحال ويحصل به المقصود كما يحصل به - 00:01:30

ايضا من المسائل عند المتكلمين قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن متبعا بالاجتهاد في شيء من الشرعيات وهذا القول ايضا ينددن به بعض اهل العصر وحاجتهم ان الله تعالى نفي عن رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينطق عن الهوى - 00:02:06
لكن الراجح عند الجمهور الجواز تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في الحوادث التي لم يرد بها نص لماذا من يعقب يا اخوان على هذه المسألة او يذكر تعليلا - 00:02:42

نعم تفضل احسنت لانه ان كان المانعون من ذلك قد منعوه خشية ان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيخطئ. فليس الخطأ في الاجتهاد من الخطأ الذي يتنزه عنه منصب النبوة - 00:02:59

حتى يقال بعدم جواز تعبد بذلك. وان كان منعه من ذلك حرصا على حماية مصالح المكلف وصونا له من الواقع في المفسدة فان ذلك مردود بان اجتهاده صلى الله عليه وسلم محروس بعنایة الله - 00:03:23

عن الخطأ والزلل ايضا من المسائل قولهم ان المخطئ في اجتهاده ادم وهذا قول يرددده بعض المتفقين في هذا العصر وهو قول مرجوح اما الذي عليه اعتقاد السلف ان اللائم مرفوعا عن المجتهد المخطئ اذا اجتهد في احكام الفروع - 00:03:43
التي ليس عليها دليل قاطع من نص او جماع انه مأجور عن اجتهاده لما بذله من جهد واستفرغ فيه وسعه وطاقته ايضا ايها الاحبة من المسائل المهمة التي يجب على طالب علم الاصول - 00:04:21

ان يتتبه لها البعض المتكلمين قول بعض المعتزلة يجوز للمجتهد الاكتفاء بترجح مذهب على مذهب من غير تمسك بما يستقل دليلا لماذا احتاجوا في هذه المسألة احتاجوا بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكتفون في تفاوضهم بمسالك الترجيحات دون ان يمهدوا ادلة - 00:04:44

مستقلة ويقولون ان الله تعالى امرنا باتباعهم وهذا القول مرجوح الذي رجحه هو رأي السلف واعتقاد السلف انه لا يجوز الترجح الا بدليل لا يجوز الترجح الا بدليل حتى لا يكون البحث في المسائل - 00:05:18

على سبيل التشدد يعني يجب على طالب الاصول ان يتتبه لهذه القاعدة في كثير من الترجيحات في كثير من المسائل التي يراها

متشاربة او مضطربة ومن المسائل ايضا المهمة بعض المتكلمين لا يجوز للعامي - [00:05:49](#)

تقليد المجتهد في فروع الشريعة يجوز للعامي ان يقلل مجتهدا في فروع الشريعة بل يجب عليه النظر وطلب الدليل هذا قول مرجوح قوله الان بعض المتفقين في هذا العصر وقيل قدما عنده [00:06:19](#)

المتكلمين احتجوا بان العامي لا يؤمن ان يكون من قلده لم ينصح في الاجتهاد فيكون فاعلا لفسدة لكن ايها الاحبة الرابعع عند الجمهور انه يجب على العامي تقليد المجتهد يجب على العامي [00:06:44](#)

تخريط المجتهد في فروع الشريعة وذلك لعجزه وعدم تمكنه من معرفة الحكم بدلله اذا انه فاقد لاهلية الاجتهاد هذه ايها الاحبة التي سردناها الان وفي الدروس السابقة وهي حوالي حوالي خمسين مسألة [00:07:07](#)

هذه من المسائل العقدية الاصولية المرجوة عند المتكلمين يجب على طالب علم الاصول سواء كان مبتدئا او متوسطا او كان متقدما يجب ان يلبي هذه المسائل لانه حتما سيقف على [00:07:36](#)

نظائرها في الكتب العقدية والكتب الاصولية فتنبهوا لهذا بارك الله فيكم الان ايها الاحبة ندرج على مسألة مهمة وارجو ان تقيدوا هذا في الكراس عندكم او في آآ في هامش [00:08:01](#)

الكتاب عندكم قيدوا هذه اه القواعد والمسائل وهي جدا مهمة يجب على طالب العلم ان يتصور تصور التأمل عشرين مسألة عامة يدور عليها علم العصور كله هذه عشرون مسألة رئيسة [00:08:24](#)

يجب على طالب العلم ان يتصورها قبل ان يلجن في تفاصيل هذه المسائل سواء في البتون او في الشرح او في الكتب المبسوطة يجب عليه ان يتذورها تصورا تاما ويستحضرها في ذهنه لانه اذا فعل هذا سهل عليه سهل عليه [00:09:00](#)

حل المسائل؟ والجواب عن الاشكالات وتحرير المسائل التي تحتاج الى نظر في ادلتها وفي تعليقاتها هذه المسائل هي اصول الفقه من حيث التعريف يتصور هذا العلم بتعريفاته القواعد فيه حتى يكون فهمه على مهنة من امره [00:09:31](#)

يعني يتصور مثلا معنا طرق الفقه على سبيل الاجمال ما معنى طرق الفقه على سبيل الاجمال؟ وكيفية الاستدلال بها يتصور هذا المعنى في ذهنه ايضا يتصور قول بعض الاصوليين ان اصول الفقه وادلة الفقه الاجمالية [00:10:13](#)

وكيفية استفادتها جزئياتها وحال المستفيد ايضا يتصور مبادئ علم الاصول وهي الاحكام والادلة وطرق الاستثمار واحوال المجتهد يتصورها في ذهنه حتى يستطيع او يتمكن حتى يستطيع ان يتمكن بنحل هذه المسائل. ايضا [00:10:46](#)

يتصور في ذهني العلاقة بين الفقه والاصول والجدل والخلاف يعني يقرأ في هذه المسألة ماذا قال العلماء فيها؟ ويتصور المعاني الواردة فيها يعني هل المجتهد والفقير متراوكان هذا الجدل هو الاصولي [00:11:20](#)

هل علم الخلافة هو علم الاصول لها تفريعات في كتب الاصول وفي بعض كتب المعتقد فيخرج عليها ويتصور العلاقة بينها يعني مثلا يأتي للحكم الشرعي وهو آآ ان الماء القليل يتنفس [00:11:48](#)

بمجرد وقوع النجاسة فيه فيربط هذا الحكم بالدليل التفصيلي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث ثم يتصور الدليل الاجمالي وهو ان مفهوم المخالفة حجة [00:12:23](#)

اذا عندنا الان حكم شرعي وعندنا دليل تفصيلي. وعندنا دليل اجمالي. ما وجد دالة من من هذه المسائل الثلاثة وجد دالة ان مفهوم المخالفة التقييد بالقلتين يدل على انه اذا كان اقل من قلتين يحمل الخبات. اي انه يتنفس [00:12:49](#)

ومثلا حول الفقهاء الوتر مستحب وليس بواجب هذا فيه دليل تفصيلي وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم او تروا فان الله وتر يجب الوتر قوله الوتر حق على كل مسلم. فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل. او بثلاث فليفعل. او بواحد فليفعل [00:13:14](#)

هذا حكم تفصيلي وسبقه حكم شرعي ما هو الدليل الاجمالي القاعدة الاصولية ان الامر يحمل على الندب اذا احتفت به قليلا صارف له على الوجوب الى الندب موجة دالة امر النبي صلى الله عليه وسلم محمول على الندب والصارف له عن الوجوب [00:13:46](#)

قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانين. اذ لو وجب لم يكن للصلوات وسطى قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ واعلمهم ان الله افترض عليهم خمسة صلوات في كل يوم وليلة [00:14:14](#)

اذا المقصود بهذا ان يفهم ويتصور طالب العلم الحكم الشرعي الدليل التفصيلي الدليل الاجمالي وجہ الدلالۃ. ثم بعد ذلك يربط بين هذه المسائل حتى يستطيع ان يحرر المعانی. ثم بعد ذلك ينتقل الى الحكم الشرعي - [00:14:34](#)

الحكم الوضعي اقسام الكلام الامر والنهي العام والخاص المطلق والمقييد المجمل المبين النص الظاهر المؤول قال النبي صلی الله علیه وسلم النسخ تعارض الادلة الاخبار القياس الاستدلال قواعد الترجيح - [00:15:00](#)

الاجتهاد التقليد المفتی المستفتی. هذه يتعامل معها ایها الاحبة كما تعامل مع المسألة المتقدمة وهي مسألة اصول الفقه ومبادئ علم الاصول. يتصورها تصورا تماما قبل ان يلج في الشروح وفي - [00:15:29](#)

الكتب المبسوطة وما حرر فيها من اقوال اسئل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا. والله اعلم واحکم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:15:55](#)